

لسان العرب

(ذحج) الذَّحْجُ كَالسَّحْجِ سَوَاءٌ وَقَدْ ذَحَجَهُ وَذَحَجَتْهُ الرِّيحُ جَرَّتْهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَحَرَكْتُهُ وَذَحَجَهُ ذَحْجًا عَرَكَهُ وَالِدَالُ لُغَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَذَحَجَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَأَذَحَجَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا أَقَامَتْ وَمَذَحَجُ مَالِكٌ وَطَيْئٌ سَمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُمَا لَمَّا هَلَكَ بَعْلُهَا أَذَحَجَتْ عَلَى ابْنَيْهَا طَيْئِيٍّ وَمَالِكِيٍّ هَذَيْنِ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بِعَدِّ أَدَدِ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَوَلَدَ أَدَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَشْجُبَ مَرْوَةَ وَالْأَشْعَرَةَ وَأُمُّهُمَا دَلَّةٌ بِنْتُ ذِي مَذْحِجِ الشَّانِ الْحَمِيرِيِّ فَهَلَكَتْ فَخَلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدَلَّةٌ فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطَيْئِيًّا وَاسْمُهُ جَلَاهِمَةٌ ثُمَّ هَلَكَ أَدَدُ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدَلَّةٌ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا مَالِكٍ وَطَيْئِيٍّ مَذْحِجًا وَمَذْحِجٌ اسْمُ أَكَمَّةٍ قِيلَ بِهَا سَمِيَتْ أُمُّ مَالِكِ وَطَيْئِيٍّ مَذْحِجًا ثُمَّ صَارَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَوْسَلُ أَعْرَفُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فِصْلِ الْمِيمِ مِنْ حَرْفِ الْجِيمِ مَذْحِجٌ تَرْجِمَةٌ قَالَ فِي نَصِّهَا مَذْحِجٌ مِثَالُ مَسْجِدِ أَبِو قَبِيلَةَ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ مَذْحِجُ ابْنِ يُحَايِرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيْدِيٍّ قَالَ سَيْبُوهُ الْمِيمِ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَوَجَدْتُ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ مَا صَوَّرْتَهُ هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ عَلَى سَيْبُوهِ إِذَا مَا هُوَ مَأْجُجٌ جَعَلَ مِيمَهَا أَصْلًا كَمَا هَدَدٌ لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ مَأْجُجًا وَمَهْدَدًا كَمَا فَرَّسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلَّلُ جَعْفَرُ وَلَيْسَ فِيهِ فَعَلَّلُ وَمَذْحِجٌ مَفْعَلٌ لَيْسَ إِلَّا وَمَذْحِجٌ مَنبُجٌ يَحْكُمُ عَلَى زِيَادَةِ الْمِيمِ بِالْكَثْرَةِ وَعَدَمِ النُّظِيرِ